

## قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٤٨) (سورة إبراهيم) ٢ |

### حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبـدـه ورسـولـه  
صـلـىـالـلـهـعـلـىـمـحـمـدـوـعـلـىـالـوـصـبـحـهـوـسـلـمـ 00:00:05

آآ درس في التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله سبحانه وتعالى الى المجلد الثاني عشر سورة ابراهيم الى الآية رقم تسعـةـ في قول  
الله تبارك وتعالى المـيـأـتـكـمـ نـبـأـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ قـوـمـ نـوـحـ وـعـادـ وـثـمـودـ وـالـذـيـنـ مـنـ بـعـدـهـ لـاـ يـعـلـمـهـ الـلـهـ 00:00:20  
جـاءـهـمـ رـسـلـهـ بـالـبـيـنـاتـ فـرـدـوـاـ اـيـدـيـهـمـ فـيـ اـفـوـاهـهـمـ وـقـالـوـاـ اـنـاـ كـفـرـنـاـ بـمـاـ اـرـسـلـتـمـ بـهـ وـقـالـوـاـ اـنـاـ كـفـرـنـاـ بـمـاـ اـرـسـلـتـمـ بـهـ وـاـنـاـ لـفـيـ شـكـ مـاـ  
تـدـعـنـاـ اـلـيـهـ مـرـيـدـ وـقـبـلـ اـنـ نـبـدـأـ اـرـيـدـ اـنـ آـذـكـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ 00:00:42

اخـوةـ الـاسـلـامـ وـانـ يـكـثـرـوـاـ مـنـ الدـعـاءـ وـمـاـ اـسـتـطـاعـوـاـ مـنـ العـوـنـ لـاـخـوـنـهـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ آـغـزـةـ خـصـوـصـاـ فـقـدـ وـصـلـ بـهـمـ الـحـالـ اـلـيـ اـبـلـاءـ  
عـظـيمـ مـنـتـوـعـ اـبـلـاءـ القـصـفـ هـوـ اـبـلـاءـ خـذـلـانـ اـكـثـرـ الـمـسـلـمـيـنـ 00:01:04

بـلـ اـقـبـلـ كـثـيرـ مـنـهـمـ يـعـيـنـ الـكـافـرـ الـفـاجـرـ عـدـوـ الـاسـلـامـ بـالـمـالـ وـالـسـلـاحـ وـالـكـلـمـةـ وـيـنـصـرـهـمـ بـالـقـوـلـ وـالـفـعـلـ وـاجـتـمـعـ عـلـيـهـمـ كـذـلـكـ الـبـرـ شـدـةـ  
الـبـرـدـ. وـاجـتـمـعـ عـلـيـهـمـ جـوـعـ شـدـةـ الـجـوـعـ وـلـعـلـ اـعـظـمـ مـاـ يـصـبـبـ هـؤـلـاءـ هـوـ خـذـلـانـ اـكـثـرـ الـمـسـلـمـيـنـ وـانـ نـكـونـ جـمـيـعـاـ عـاجـزـينـ 00:01:24  
عـنـ آـآـ نـعـطـيـهـمـ شـرـيـةـ مـاءـ اوـ نـعـطـيـهـمـ يـعـنـيـ غـطـاءـ اوـ نـعـطـيـهـمـ آـآـ طـعـامـ اوـ شـرـابـاـ وـحـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ نـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ  
يـفـرـجـ كـرـبـهـمـ وـانـ يـطـعـمـهـمـ مـنـ جـوـعـ وـانـ يـؤـمـنـهـمـ مـنـ خـوـفـ وـانـ يـبـتـهـمـ وـانـ يـهـدـيـهـمـ وـالـاـ يـزـيـغـ قـلـوبـهـمـ. وـانـ يـخـزـيـ 00:01:52  
يـاـ عـدـوـهـمـ وـانـ يـخـزـيـ كـلـ مـنـ اـعـانـ عـدـوـهـمـ وـلـوـ بـشـطـرـ كـلـمـةـ وـلـوـ نـعـوـذـ بـالـلـهـ اـنـ نـكـونـ عـنـ اـيـاتـهـ مـنـ الـغـافـلـيـنـ وـنـعـوـذـ بـالـلـهـ اـنـ نـكـونـ ظـهـيرـاـ  
لـلـمـجـرـمـيـنـ حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ وـعـسـيـ اللـهـ اـنـ يـأـتـيـ بـالـفـتـحـ وـاـمـرـ مـنـ عـنـدـهـ 00:02:15

آـآـ وـصـلـنـاـ بـحـمـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـلـيـ آـآـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـمـبـارـكـةـ مـنـ سـوـرـةـ اـبـرـاهـيـمـ. وـلـعـلـيـ اـغـتـنـمـوـاـ فـرـصـةـ قـبـلـ اـنـ نـبـدـأـ فـيـ السـوـرـةـ  
الـمـبـارـكـةـ فـاـذـكـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ بـاـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ الـذـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:02:35

هـوـ ذـيـ التـبـرـصـ وـفـيـهـ كـذـلـكـ الشـفـاءـ لـمـاـ فـيـ الصـدـورـ فـالـاـنـسـانـ الـذـيـ يـحـبـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـيـحـبـ الـاسـلـامـ وـيـحـترـقـ قـلـبـهـ عـلـىـ مـاـ يـجـريـ  
لـلـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ كـلـ بـقـعـةـ يـبـتـلـونـ فـيـهـاـ سـوـاءـ مـنـ يـبـتـلـىـ مـنـهـمـ فـيـ السـجـنـ ظـلـماـ 00:02:57  
اـوـ مـنـ يـبـتـلـىـ بـالـاـخـرـاجـ مـنـ بـلـدـهـ مـنـعـ انـ يـدـخـلـ بـلـدـهـ ظـلـماـ وـمـنـ يـبـتـلـىـ مـنـهـمـ القـتـلـ اوـ آـآـ اوـ التـجـوـيـعـ اوـ القـصـفـ اوـ نـحـوـ ذـكـرـ فـالـاـنـسـانـ  
الـذـيـ يـحـبـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـيـشـغـلـهـ مـاـ مـاـ يـنـزـلـ بـهـمـ يـحـترـقـ قـلـبـهـ كـثـيرـاـ فـلـنـ يـجـدـ شـفـاءـ لـمـاـ فـيـ قـلـبـهـ 00:03:17

وـلـنـ يـجـدـ طـمـانـيـةـ وـلـنـ يـجـدـ اـمـنـاـ الاـ بـذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـبـتـعـلـمـ مـاـ هـدـانـاـ اللـهـ الـيـهـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـحـوـالـ وـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـالـ  
وـلـبـلـونـكـ بـشـيـءـ مـنـ خـوـفـ وـجـوـعـ وـنـقـصـ مـنـ الـاـمـوـالـ وـالـاـنـفـسـ وـالـثـمـرـاتـ 00:03:41

وـبـشـرـ الصـابـرـيـنـ ذـيـنـ اـذـاـ اـصـابـتـهـمـ مـصـيـبـةـ قـالـوـاـ اـنـاـ لـهـ وـاـنـاـ لـيـهـ رـاجـعـوـنـ. اوـلـئـكـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ مـنـ رـبـهـمـ وـرـحـمـةـ وـاـوـلـئـكـ هـمـ  
الـمـهـنـدـونـ هـمـ الـمـعـتـدـونـ لـانـ اللـهـ هـدـاهـمـ كـيـفـ يـتـصـرـفـونـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ 00:04:01  
وـالـعـبـدـ يـتـعـرـضـ لـاـصـنـافـ مـنـ الـبـلـاءـ وـالـفـتـنـ فـاـحـكـامـ الشـرـيـعـةـ هـيـ اـبـلـاءـ يـخـتـبـرـ اللـهـ بـهـ طـاعـتـنـاـ. يـخـتـبـرـ اللـهـ بـهـ فـعـلـنـاـ لـلـطـاعـاتـ وـاجـتـنـابـنـاـ  
لـلـمـعـاصـيـ وـكـذـلـكـ يـبـتـلـىـ اـلـاـنـسـانـ بـمـصـائـبـ يـعـنـيـ وـابـتـلـىـ بـفـقـرـ اوـ آـآـ مـوـتـ حـبـيـبـ اوـ بـاـخـرـاجـ مـنـ بـلـدـهـ اوـ آـآـ مـشـاـكـلـ مـعـ اـقـرـبـائـهـ اوـ 00:04:19

مع زوجي او مع اهله فالله سبحانه وتعالى يحب منه ان يصبر وان يحتسب وان يرضى ويبتلى كذلك بفتن مغريات فتن تصرفه عن الطاعة وتصرفه عن الايمان متنوعة وكثيرة فتن تعصف بنا من كل اتجاه - 00:04:47

فابتلاء الشريعة وابتلاء المصائب وابتلاء الفتن يحتاج الى بصيرة وقوة وعمل ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة صاد اولي الايدي والابصار الالادي هي القوة والابصار هي البصيرة العبد يحتاج الى بصيرة ويحتاج الى قوة - 00:05:07

نحتاج الى بصيرة لتهيئة ويحتاج الى قوة ليعمل بهذه البصيرة فلذلك اعتصموا بهذا الكتاب حق الاعتصام وقدروا نعمة الهدى بهذا الكتاب ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. والغرور هو الشيطان وكل ما يغري ويله ويشغل - 00:05:29  
عما خلقنا له وانما هي ايام قلائل يعني نحن في هذه الحياة الدنيا في ايام قلائل لا تحتمل ابدا ان نحزن على ما يستحق الحزن او ان نبتئس على ما لا يستحق - 00:05:51

والله سبحانه وتعالى علمنا ان نقدر الامور بقدرها و كنت اكلم كثيرا من الشباب اقول لهم ان الله سبحانه وتعالى جعل القرآن لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الدليل الذي عاش عليه - 00:06:06

يعني كل خير عند هذا النبي هو بوصي الله عز وجل وبهتدائي بهذا القرآن العظيم الذي جعله الله به خير الناس وسيد ولد ادم. وقال وانك لعلى خلق عظيم. وهو تخلقك بهذا الكتاب امره ان يطلب الازيد من علمه. فكتاب الله هو الذي هداه الله به - 00:06:24

فبصبره وبصره وجعله على يقين وعلى بينة وعلى نور وهو الذي بشره به هو الذي جعله يرى به الامور وجعله يتصرف بناء عليه وكل من جعل هذا الكتاب قبلته وادخر وقته له فوالله انه لمفلح - 00:06:50

ولا تغرنكم آآ الفتن التي تعصف بالناس. الاخبار التي يعيشون عليها والملهيات ويعيشون على الموضة والافلام واخبار التافهين والممثلين ونعييم الكرة وآآ يعيشون في مقاعد المفترجين حتى لو كانوا يهتمون بما يجري للمؤمنين فانهم لا يريدون ان يكونوا في ميدان السباق - 00:07:10

وانما يريدون فقط ان يكونوا في مقاعد المفترجين لا يريدون ان يكونوا في متن العمل. فالله سبحانه وتعالى يصطفى من الناس ويختار من يشغلهم بالحق وبالهدي وبالاسلام وبالدعوة الى الله وبالصبر على هذا وبتنشئة الاجيال - 00:07:33

وهذا خطاب مني لكل مؤمنة لكل ام ان تتحمل مسئولية تنشئة ابناها على حب الاسلام وعلى الرجولة وعلى الصدق وعلى مكارم الاخلاق وعلى العمل للآخرة ان تربى جيلا اه يؤمن بالله وبال يوم الاخر ويعمل له ويعلم ان الحياة الدنيا متع الغرور. ولا يفتن بهذه الفتن. وهذا يحتاج الى قدر - 00:07:50

كبير من اليقظة وان تكون الام نفسها هي قدوة آآ لابنائها وكذلك الوالد بلا شك الابناء يرون الحياة كما يعيشونها كما يعيشونها معنا. فعندي كلام كثير في هذا الباب ولكن - 00:08:13

اعلم انك اذا لم ترفع نفسك فلن يرفعك احد ما فيش حد فاضي لك اصلا والناس في دوامة الحياة. منهم من هو في دوامة الموضة ومنهم من هو في دوامة الاخبار ومنهم من هو في - 00:08:29

دوامة الطعام ما تأكل دوامة المتعة. اين يتمتع؟ وain يخرج؟ وain يقضي ليه؟ اقل الناس هم الذين يقدرون نعمة الصحة والفراغ ويعدون للقاء الله. فكل من جعل التقوى زاده ونصب الاخرة امامه لابد انه سيختلف في عيشه - 00:08:44

فلا تقس نفسك على غيرك. يعني اذا رأيت من حولك يلهون ويلعبون فاحمد الله سبحانه وتعالى ان لم يجعلك من هؤلاء واظن ان ما ينزل بنا من الفتن وما نراه - 00:09:05

يعني حينما نرى امة عظيمة محاصرة في اكثر من خمسة عشر شهرا اكثرا من العام ونصفه تقريبا يعني او على الاقل يعني سنة وثلاثة اشهر لما نرى امة عظيمة - 00:09:18

تخاذل عنها كل الناس. تقصد بالناس الامم والا في افراد تقطع قلوبهم ويحاولون مساندتهم. لكن حينما نرى دولا كاملة ليس فقط انها لا تعينهم بل تقطع عنهم المدد بل تعين عدوهم - 00:09:35

فلا شك اننا في آآمحن كبيرة تحتاج قدرًا عظيماً من الایمان والاهتداء بالله. وتحتاج ان نبصر والا نكون عن ايات الله من الغافلين والموت يأتي فجأة فالانسان العاقل هو الذي يعد لقاء الله تبارك وتعالى ولا يفتن بمن حوله. ولذلك انا نصيحتي لكم ان ترشدوا وجودكم على وسائل - 00:09:53

ال التواصل الاجتماعي وان تدخلوا اوقاتكم لما ينفع. قللوا من تتابعوه من تتابعونه. اعملوا فرز لكل من تتابعونه على قنوات يوتيوب او تليجرام او فيسبوك لأن الانسان متأثر بمن يتبعه بلا شك - 00:10:15

واكثروا من دعاء اهدي وسددني. فربنا قال كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدم وربنا سبحانه وتعالى يحب الفقر اليه. يحب من يفقر اليه في الهدایة. ويقول آآاهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - 00:10:34 عليهم ولا الضالين وكتاب الله سبحانه وتعالى نور بين ايديكم. اقرأوا هذا الكتاب واستمعوا اليه كثيراً وبثوه بين الناس. ودلوا الناس عليه. لا تجلسوا مع احد الا وتذلونه على هذا الكتاب العظيم - 00:10:51

اه وتعلمونه ما استطعتم منه من اياته ومن احكامه ومن امثاله ومن سنته. وكذلك من اه انبائه ومن قصصه فخير الناس عند الله من يدل على هذا الكتاب. قال الله عز وجل في سورة فصلت التي ذكرت المجرمين من قريش - 00:11:08 الذين اه قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. فذكر الله خير الناس في مقابل اولئك السفهاء قال ومن احسن قولًا من دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انتي من المسلمين - 00:11:29

ونبدأ مستعينين بالله تبارك وتعالى مع هذا الكتاب العظيم آآه هذه الآيات بعد خطاب موسى عليه السلام لقومه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جمیعاً فان الله لغني حميد. وتكلمنا عن غنى الله عز وجل - 00:11:48

وتكلمنا عن حمد الله تبارك وتعالى فهو الغني لو كفر كل الناس فهو غني عن عبادتهم وطاعتهم وان كان يحبها ويرضاها ولا يرضي لعباده كفر لكتبه الغني سبحانه وتعالى ونحن الفقراء اليه. ولو استحضر العبد فقره للطاعة وغنى الله والله العظيم لكان - 00:12:15 محفزاً له على الثبات على الطاعة. فانت الفقير اليها حينما تتعب في آآطلب العلم او في الصلاة او في قيام الليل او في الانفاق. تذكر انك انما تعمل لنفسك ومن عمل صالحاً - 00:12:35

بانفسهم يمهدون قال الله تبارك وتعالى الم يأتيكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود هذا الخطاب كما قلت لكم يمكن ان يكون آآ من قول موسى عليه السلام في تذكرة قومه ويمكن ان يكون من قول الله عز وجل في تذكرة مشركي قريش - 00:12:50 ينذرهم الله سبحانه وتعالى عاقبة آآ من قبلهم. وهذا من ايات الله لما قال وذكراهم باليام الله فهذا من ايات الله. فاليام الله هي التي نجى فيها المؤمنين وهي التي اهلك فيها المشرقيين المفسدين المجرمين - 00:13:16 قال الم يأتيكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود. والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله طيب هذه الانباء هل هي فصلت هنا؟ لا لم تفصل في هذه السورة - 00:13:34

لان هذه السورة هي تذكرة اجمالاً بنعم الله بانجاء المؤمنين وباهلاك الله تبارك وتعالى للمجرمين. من اراد التفصيل يرجع الى هذا التفصيل في سور اه عظيمة من القرآن منها سورة الاعراف. سورة يونس آآ سورة آآ طه ايضاً وآآ سورة هود - 00:13:48 وسورة القمر وسورة الذاريات وسورة الصافات هذه السور جاء فيها انباء وهناك سور اخرى لم يذكر فيها جميع اولئك ولكن كسوة المؤمنين مثلاً اه ذكر فيها بعض الرسل وسورة النمل - 00:14:16

فتفصيل هذه الانباء جاء في سور وحري بالمؤمن ان يجمع كل هذه الانباء حتى يعتبر بها قوم نوح آآ رسولهم نوح عليه السلام وقوم عاد رسولهم هود وقوم ثمود رسولهم صالح - 00:14:33

قال والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله ام كثيرة من بعد قوم واحد وعاد وثمود لا يعلم عددهم وانباءهم الا الله تبارك وتعالى اه سبحان الله! الشوكاني وجدت معلق على تعليق يعني قريب مما ذكرناه. قال الشوكاني يحتمل ان يكون هذا خطاباً من موسى لقومه - 00:14:48

سيكون داخلا تحت التذكير باليام الله ويحتمل ان يكون من كلام الله ابتداء خطابا لقوم موسى وتذكيرا لهم بالقرون الاولى واخبارهم ومجيء الله اليهم ويحتمل انه ابتداء خطاب من الله عز وجل لقوم محمد صلى الله عليه وسلم تحذيرا لهم عن مخالفته - 00:15:09 سبحان الله الحمد لله يعني هدانا الله اليه قبل ان نقرأ هذا التعليق آنلاحظ ان تذكير الانبياء بمن قبلهم او تذكير الصالحين بمن قبلهم هذا سنة في القرآن وفي الواقع هذا مهم جدا لأن بعض الناس يظن ان الاحتجاج فقط يكون بالآيات التي سماها المتأخرة سماها المتأخرة - 00:15:28

بالمعجزات وهذا ليس صحيحا. لأن هناك ما هو آآ تذكير وما هو برهان البرهان هو الحجج والآيات. لكن عندنا ايضا الموعظة التي تخاطب القلب والتذكير ولذلك في اه مؤمن ال فرعون لو فتحنا سورة غافر - 00:15:54 سنجد ان هذا الرجل المبارك قد اتم الحجة على فرعون وملأه من كل وجه فشوفوا هذا الرجل بماذا بدأ ان هذا الرجل عندي هو يعني هو والمؤمن في سورة ياسين خير من ذكر من اتباع الانبياء - 00:16:13 يعني اقصد قبل النبي صلى الله عليه وسلم ودراسة يعني ما ذكره الله عن هذين اللذين يعني يعين الانسان على الصبر في نصر رسول الله. لما فرعون قال ذروني اقتل موسى وليدعوه ربها اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. واستعاد موسى عليه السلام وقال موسى اني عذت - 00:16:34

بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. يعني اذا كان الانسان متكبرا ولا يؤمن بيوم الحساب فهو شر الناس ويتوقع منه كل شر في هذه اللحظة التي آآ اراد فرعون ان يقتل فيها موسى وان يجادل بالباطل - 00:16:58 ليديحض حجته ظهر هذا الرجل المؤمن المبارك قال الله عز وجل وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقنلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. الرجل اقام الحجج عليكم وجاء بالبينات - 00:17:18 هل تقتلونه لانه قال ربى الله؟ هذا لا ينبغي ان يقتل ابدا ثم قال لهم واياك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصييكم بعض الذي يعدكم يعني من الانذار ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. يعني ان الله من سنتي انه لن يسد من كذب علي وافتري النبوة - 00:17:40 وهذه ايضا من ايات النبوة. ثم قال ركزوا بقى في هذا يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا فارد فرعون ان يجادل. قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد بعض. يسب هذه الآية في غير موضعها فيظن ان فرعون يجبر الناس - 00:18:03

لا فرعون هنا يريد ان يقول لهم انا اهديكم بما اراه حقا وكان يكلم الملا فيقول انا يعني ما اعتقد اقوله لكم. هو طبعا كذاب في ذلك قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. وقال الذي امن - 00:18:24 يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثモدا والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدربين ما لكم من الله من عاصم - 00:18:45

ومن يضل الله فما له من هاد. ثم استمر في موعظته العظيمة خوفهم عقاب الدنيا وعقاب الآخرة. لما قال مثل دأب قوم نوح يعني لما الله سبحانه وتعالى اهلكم في الدنيا. ثم خوفهم من عذاب الآخرة اللي هو يوم - 00:19:06 اذا التذكير باهلاك الامم السابقة اصل من الاصول التي جاء بها القرآن العظيم. وهو ذكر لنا هنا وكم اهلك قول الله عز وجل وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا. وقالوا لقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه - 00:19:20 قارون وزيرا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرواهم تدميرا وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس اية واعتدنا للظالمين عذابا اليما وعادوا وتمودوا واصحاب الرس وقرروا بين ذلك كثيرة. الى ان قال وكلا ضربنا له الامثال وكلنا كبرنا تتبيرا - 00:19:40

اه قال الله عز وجل جاءتهم رسالهم بالبينات. نلاحظ ربنا سبحانه وتعالى يعني ذكر من اسماء انه العزيز الحكيم والعزيز في حجته فلا بد اذا ارسل رسولا ان يؤيده بآيات بينة - 00:20:04 واضح كده؟ فقال جاءتهم رسالهم بالبينات. يبقى عندهم رسول ومعه بينة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا قد

اعطى من الآيات ما مثله امن عليه البشر. لابد ان يؤيده الله بحجج وآيات وبصائر وبيانات - 00:20:19

التي سماها المتأخرة بالمعجزة واسم البيانات والاسم الصحيح. البيانات والآيات والبصائر ويمكن ان تسمى سلطانا او حجة او برهانا ايضا قال اه يعني خلينا نقرأ ما ذكروه. اي جاء كل امة من الامم السابقة رسولهم الذي ارسله الله اليهم بالحجج الواضحة الدانفة.

فلاحظ هو - 00:20:40

هنا المعجزات ايضا الظاهرة الدالة على صدق الرسل وصحة دعوتهم الناس الى توحيد الله وطاعته قال فردو ايديهم في افواههم. خلونا نلاحظ هل الله سبحانه وتعالى اخذهم بکفرهم قبل بعثة الرسل؟ الجواب لا. اذا فالله سبحانه وتعالى لم يأخذ الا بعد مجيء الرسول والرسول يأتي بالبيانات - 00:21:02

تمام؟ يبقى ده اصل مهم افهمه ان الله لا يعذب قوما الا بعد ان تبلغهم الحجة رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل طيب ماذا فعل هؤلاء لما جاءتهم رسالهم بالبيانات - 00:21:29

فردو ايديهم في افواههم فردو ايديهم يعني فرد المكذبون من الامم السابقة ايديهم الى افواههم ليعرضوها غيظا مما جاءت به الرسل من توحيد الله الذي فيه تسفيه احلامهم. وابطال هتتهم كما قال تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانمل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله - 00:21:43

تعليم بذات الصدور. طبعا ذكر طبعا هذا التفسير مختلف في ما معنى ردوا ايديهم في افواههم. فذكر ان هذا القول قال به عدد من السلف وذكر عن الشوكاني قال فردو ايديهم في افواههم. احنا بنقرأ في الحاشية - 00:22:08

اذ جعلوا ايدي انفسهم في افواههم ليعرضوها غيظا مما جاءت به الرسل. كما قال تعالى عضوا عليكم الانمل عن الغيظ. لان الرسل جاءتهم بتفسير في احلامهم وشتم اصحابهم. وقال ابو عبيدة ونعم ما قال - 00:22:24

هو ضرب هو ضرب مثل اي لم يؤمنوا ولم يجيئوا. والعرب تقول للرجل اذا امسك عن الجواب وسكت قد رد يده في فيه. وهكذا قال الاخفشي واعتراض ذلك الكتبى وقال لم يسمع احد من العرب يقول رد يده في فيه اذا ترك ما امر به وانما المعنى عض على الايدي حنقا وغيظا. وهذا هو القول - 00:22:40

الذى قدمناه على جميع هذه الاقوال وهو اقرب التفاسير للاية آآ ان لم يصح عن العرب ما ذكره ابو عبيدة ابو عبيدة والاخفشي فان صح ما ذكره فتفسير الاية به اقرب. هذا تفسير الشوكان. يعني ايه - 00:23:06

آآ هو بينقل ان ابو عبيدة والاخفشي زعم ان العرب تقول ذلك. يعني رد يده في انه لم يوجد ولكن القول المشهور انهم ردوا ايديهم غيظا فذكر ايضا عن ابن عباس ردوا ايديهم في افواههم قال هذا مثل آآ كفوا عما امرؤا به. كفوا عما امرؤا به يعني لم يعملوا به - 00:23:21

قال من اختار قوله آآ قول ابي عبيدة البيقاعي والسعدي. قال واختار ابن عاشور ان ان المراد انهم وضعوا ايديهم على افواههم اخفاء لشدة الضحك من كلام الرسل كراهيته ان تظهر دواخل افواههم - 00:23:49

وذلك تمثيل لحالة الاستهزاء بالرسل عليهم السلام. يبقى احنا عندنا ثلاثة اقوال الى الان قال وفي الاية اقوال منها انه لاما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بآيديهم الى افواههم من العجب. ويروى علي ابن عباس ومنها انهم كانوا اذا قال لهم لم - 00:24:07  
انا رسول الله اليكم اشاروا باصابعهم الى افواههم. ان اسكت. يعني عالمة اسكت يعني اصمت. تكذيبا له. وردا لقوله ويروى هذا عن ابي صالح ومنها انهم وضعوا ايديهم على افواه الرسل رد اقوالهم. يعني ردوا ايديهم لافواه الرسل. يبقى ملخص الاقوال هنا او - 00:24:23

اولا ردوا ايديهم يعني من الغيظ او ردوا ايديهم يعني آآ لم يعملوا بهذا الامر ولم يجيئوا آآ اول معنى انهم كفوا عما امرؤا به. او المعنى انهم آآ لشدة الضحك يعني كأنهم يخفون الضحك - 00:24:43

زي ما واحد يكتم الضحك يعني استهزاء بالرسل. او انهم تعجبوا او انهم ردوا ايديهم يعني تكذيبا او انهم امرؤا الانبياء بالصمم يعني قالوا لهم اصمتوا فالهم ان هذا مختلف فيه. لكن ما هو فحوى هذا - 00:24:59

ركزوا بقى يعني كل هذه الاقوال تؤدي الى امر واحد. ما هو؟ ان الله ارسل اليهم رسلا بآيات بيئات وهم قابلوا هذه الآيات البيئات اما بالغيظ او بالضحك او بعدم - 00:25:15

اتباع الانبياء او بالاستهزاء بهم او بارادتهم ان يصمت ذلك النبي قال وقالوا انا كفروا بما ارسلتم به. يعني اعلنوا انهم كفروا بدعوة الانبياء. يعني قالوا ليرسلون انا كفروا بهذه الدعوة - 00:25:32

بها. تمام وانا لففي شك مما تدعونا اليه مريض. يعني هذا الشك جعلنا في ريب اية انا لففي شك يوجب لنا التهمة والريبة في حقيقة ما جئتمونا به فلسنا نصدقكم. يبقى عندنا تلات امور. الامر الاول انه - 00:25:50

ردوا ايديهم في افواههم. والثاني اعلنوا الكفر بما ارسل به الرسول. وانهم في شك مما يدعونهم اليه. وهو ايه التوبة والتوحيد والطاعة ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه قالت رسلهم افي الله شك؟ نلاحظ بقى الان جاءت الرسل رکزوا جدا في هذا الامر لانه دقيق - 00:26:10

جدا في بيان ما الذي ابطلت به الرسل شبهاه هؤلاء الان الرسل جاءت بالبيئات. ما هي هذه البيئات؟ بيئات الفطرة وبيئات كذلك اللي هي الآيات التي ايد بها الانبياء قالت رسلهم اخلاقه شك. يعني هل تشكون في ان يكون الله وحده الله الحق - 00:26:35  
افي الله شك؟ هو كاتبين هنا اي قالت الرسل لاممهم افي وجود الله؟ طبعا لا لم ينكر احد وجود الله حتى يقال ان الرسل قالت افي وجود الله شك؟ لا هذا الكلام افي الله شك يعني؟ افي اخلاص الدين لله او في توحيد - 00:26:58

للله شك لانه استدل بافعال الله التي توجب ان يعبد وحده افي الله شك فاطر السماوات والارض الفاطر هو الذي ابتدأ خلقها ونلاحظ ان هذا دليل الفطرة. ودليل الفطرة لماذا يبدأ به الرسل؟ كما ذكر آآ الله سبحانه وتعالى عن آآ هود عليه السلام - 00:27:18  
الا على الذي فطرني لان دليل الفطرة هو باق في النفس يحتاج فقط الى استثارة وتدذير. ولذلك ابراهيم عليه السلام دائمًا بدليل فطرة وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا - 00:27:42

وما اين من المشركين فاطر السماوات والارض رب العالمين هو الذي فطر وحده فينبغي ان يكون المعبد وحده. نلاحظ اول شيء ذكره الرسل دليل الفطرة. افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ هل يشك - 00:27:57

عاقل سليم الفطرة. ان الذي فطر وحده هو الذي ينبعي ان يعبد وحده الامر الثاني يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. يعني ان الله سبحانه وتعالى انما يدعوكم لما فيه مصلحتكم لما فيه منفعتكم - 00:28:14  
فهو غني عنكم. اذا كلمة يدعوكم ليغفر لكم هي شاهد لاي قول ان تكفروا انت ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. غنى الله بيكى خلينا نسجل هذا. غنى الله - 00:28:31

غنى الله يشهد له ماذا؟ يدعوكم ليغفر لكم. فانتم المنتفعون بذلك ابن كثير له تعليق هنا آآ قال هذا يحتمل شيئين احدهما اللي هو افي آآ افي وجوده شك؟ فان الفطرة شاهدة بوجوده ومجهولة على الاقرار به فان الاعتراف به ضروري - 00:28:48  
في الفطار السليمة. والمعنى الثاني آآ في الله شك آآ افي الهيئة وتفرده بوجوب العبادة له شرك. وهو الخالق كذا وكذا. طبعا المعنى الاول بعيد جد لانه ولم يؤثر قط عن احد انه انكر آآ رب العالمين من الاساس. وانما ينكر ان يكون وحده المعبد - 00:29:07  
يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. يعني ان الله ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ويؤخركم الى اجل مسمى الله سبحانه وتعالى يعني يؤخرهم يعني مدة بقائهم في الحياة الدنيا لا يعالجهم بالعذاب - 00:29:26  
وهذا فيه معنى جليل جدا وهو ان رحمة الله التي تتكرر في السور مثلا وان ربك له العزيز الرحيم الذي جاءت في سورة الشعرا مثلا اه عزيز في حجته وفي اخذه لعدوه - 00:29:50

آآ وكذلك رحيم حيث لم يأخذهم قبل الرسالة وقبل الحجة ولم يعالجهم بالعقوبة فلذلك جاء في الایه في اول سورة هود وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله - 00:30:05  
وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. فان الله سبحانه وتعالى يدعوكم ليغفر لهم ذنوبهم ويؤخرهم الى اجل مسمى. اللي هو الایه اللي هو مدة بقائهم في الحياة الدنيا - 00:30:26

طيب ماذا قالوا؟ يعني لاحظ الان الرسل اجابوا بكم كلمة؟ اولا افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ لا يمكن ابدا فردوهم لدليل الجملة الثانية يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. وطبعا يغفر لكم من ذنوبكم. يعني هو آآ مختلف في من هذه - 00:30:41 بعضهم قال ان هي للتبعيض او يغفر لكم ذنوبكم كلها. يعني تكون آآ تدل على جميع الذنوب هذا بحث لغوي لكن معروف ان الذي امن يغفر لهم يغفر له ما قد سلف وختلف هل يغفر له الشرك فقط ام يغفر له كل - 00:31:01 وهذا تكلمنا عنها في كتاب الایمان لو اسلمت على ما سلف من خير او اللي هو من احسن في الاسلام آآ غفر له ومن آآ ومن اساء اخذ بالاول والاخر - 00:31:22

قال يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى لماذا اجاب هؤلاء؟ لاحظوا لطف الانبياء وما يقابل به اولئك السفهاء قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباونا. يعني ذكرها حجة لا معنى لها - 00:31:36 ما انتم الا بشر مثلنا تأكلون كما نأكل وتشربون كما نشرب لستم ملائكة فكيف نطيعكم؟ لماذا يختاركم الله انتم؟ او انزل عليه الذكر من بيننا او ذكر عليه من بيننا - 00:32:01

يعني لماذا يختاركم انتم؟ نحن مثلكم لا يوحى اليها كما قال ذلك قوم نوح كما جاء في سورة هود وفي غيرها من السور قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباونا - 00:32:12 يعني انتم تريدون منا ان نترك ما كان يعبد اباوكم طب ما هي المشكلة في ان تتركوا ما كان يعبد اباوكم اذا كانوا على ضلاله. او لو كانوا ندعوه الى عذاب السعير - 00:32:30

لاحظوا كل شبهة يذكرها هؤلاء سيفحص عنها الانبياء. قالوا فاتونا بسلطان مبين يعني اتوا بحجة ظاهرة تثبت لنا انكم على حق قالت لهم رسليهم ان نحن الا بشر مثلكم؟ نعم اقرروا - 00:32:43 ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. ما هو هذا المن؟ نلاحظ كلمة يختص يمن يصطفى يجتبى يؤثر والله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء فيختص من الناس من يكون رسولا. من يكون نبيا ويختص كذلك للايمان - 00:33:03 من الناس قالت لهم رسليهم ان نحن الا بشر مثلكم. نعم نحن بشر مثلكم ولكن يوحى اليها من الله علينا بماذا؟ بالوحى واصطفانا هذا هو الجواب عن القسم الاول. هم قالوا انتم بشر مثلنا. قالوا نعم نحن بشر مثلكم ولكن اصطفانا الله ومن علينا بالوحى. والهدى والنبوة - 00:33:22

طيب وما كان لنا لاحظوا هل الانبياء اجابوا على جزئية تريدون ان تصدون عما كان يعبد اباونا لم يجيبوا لماذا لانها لا تحتاج جوابا. ما المشكلة في ان يأتيك شخص يريد منك ان تغير ما انت عليه؟ اذا كنت على باطل - 00:33:44 فهكذا الوحي. فمثلا لما قال الله سبحانه وتعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها ماذا قال الله؟ هل ربنا قال انت لم تجدوا اباءكم عليها؟ لا وانما تكلم عن المهم وهو قوله لا يأمر بالفحشاء. ما المشكلة - 00:34:03 هل انت اذا وجدت اباك على باطل اه تتبعه على الباطل؟ هذه ليست حجة فلم يرد الانبياء على هذه الجزئية وهذا من من بيان القرآن آآ قالت لهم رسليهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. اللي هو ايه؟ آآ واتاني رحمة من عنده اللي هو منة الوحي والنبوة - 00:34:21

وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. الايات عند الله سبحانه وتعالى الله هو الذي يأتي بالحجج والایات والبراهين. وهي بمشيئة الله. لذلك لما هم قالوا آآ آآ واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية لا يؤمنون بها قل انما الايات عند الله. امر الله نبيه ان يقول الايات ليست عندي. وانما هي عند الله - 00:34:42

وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. هذه السورة تكرر فيها اذن الله كثيرا حاولوا تجمعوا الموضع ستجدون ان كلمة اذن الله ومشيئة الله تتكرر كثيرا في السورة - 00:35:13 آآ قال الله عز وجل قال المؤمنون آآ اللي هم الرسل وعلى الله فليتوكل المؤمنون. كلمة التوكل تظهر جدا عندما يعلم الرسل واتباعه ان اعداء الاسلام او اعداء الحق سيكيدون بهم - 00:35:27

وعلى الله فليتوكل المؤمنون فليفوضوا امورهم لله سبحانه وتعالى وليستعينوا به في مقابلة عدو الله ثم قال الرسول وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلا. سبحان الله على المقدمة والنتيجة. يعني الذي هدانا السبيل يجب ان نتوكل عليه - [00:35:44](#) فربنا سبحانه وتعالى هو الذي هدانا كما قال آم موسى عليه السلام لما قال له قومه انا لمدركون. اصحاب موسى قالوا انا لمدركون. قال [00:36:08](#) كل انا معندي ربى سيدين. يعني الذي امرني ان آا ان آا اسرى بكم - [00:36:08](#) ليلآ هو الذي سيديني للمخلص والمخرج من هذا الامر وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلا ولنصبر على ما اذيتمونا نلاحظ هنا الله سبحانه وتعالى يذكر من لا يذكر فقط الذين كفروا. لأ ده هم كفروا واستهزأوا بالرسل. وردوا كل الايات البينات - [00:36:27](#) تتوعد الرسل بالايذاء توعدوا الرسل بالايذاء فالرسل قالوا ولنصبر على ما اذيتمونا وهذا معنی فاصبر لحكم ربك. نلاحظ الله سبحانه وتعالى لما ارسل نبیه محمد صلی الله عليه وسلم قدر الله ان - [00:36:56](#) سبلا ورقة في اول ليلة ينزل فيها الوحي. واحبره ورقة ابن نوبل وكان يقرأ الكتاب العبراني ليتنى فيها جذعا اذ يخرجك قومك. قال اومخرجيهم؟ قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عود - [00:37:18](#) يعني يقول له دائما يكون لي هذا الحق اعداء لا اعداء يكيدون آبا هله ويکيدون باتباع الحق فربنا سبحانه وتعالى قدر له ذلك. ولذلك اول ما انزل عليه القرآن ماذا قال - [00:37:37](#) انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. ممكن واحد يقول المناسب هنا ان يقول الله فاشر ربك. او فاحمد ربك قال فاصبر لحكم ربك انا اخترتكم انت رسولا لي وآآ نذيرا للعالمين فاصبر لي هذا الحكم الشرعي ولكل ما يترب عليه من الايمان - [00:37:52](#) ايذاء ولذلك الله سبحانه وتعالى هياه. وهذه التهيئة عظيمة جدا. لما انا مثلا يقول لي طالب انا اريد ان ادرس علم الحديث. اقول له خد بالك علم الحديث علم عظيم وهو سنة النبي صلی الله عليه وسلم. ولكنه علم يحتاج عمرا وجهدا وبصيرة - [00:38:15](#) ويقطة وان تحفظ وقتك؟ هل انا هنا اخيه؟ لا وانما اهيه حتى لا اغشه. فربنا سبحانه وتعالى اعلم نبیه كثيرا في كتابه بهذا الامر. جاء ذلك في سورة الانسان. جاء آآ في سورة القلم. وجاء ايضا في سورة الطور - [00:38:33](#) لكن في سورة الطور طمأنه ماذا قال؟ واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وفي سورة القلم نهاده ان يكون اه كصاحب الحوت ولا تكون فاصبر لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم. لأن صاحب الحوت عليه السلام ظن ان الله لن يضيق عليه اذا - [00:38:53](#) ترك قومه ربنا سبحانه وتعالى ابتلاه بان بان التقمه الحوت وهو ملين. يعني فعل ما يلام عليه صلی الله عليه وسلم. ثم اجتباه ربه فجعله من ولذلك يأتي هذا هذا هذه التهيئة وكذلك جعلنا لكل نبی عدوا من المجرمين. النبي صلی الله عليه وسلم قال يا ربی ان [00:39:13](#) قومي اخذوا هذا القرآن - [00:39:13](#) مهجورة قالوا في هجرة. قالوا ان هذا القرآن اساطير الاولين والسحر وكهانة وشعر. فربه ماذا قال له؟ قال وكذلك جعلنا لكل نبی عدوا ومن المجرمين يعني طبيعي جدا لكن بعد ما بين له بشره. قال وكفى بربك هاديا ونصيرا. يعني ان - [00:39:35](#) رب معك يهدي وينصر ويسمد. يبقى اذا المؤمن يتعلم هذا لا ليخاف ولكن ليحتاط ويتعلم كذلك كيف يسير على هدى الانبياء. اذا المؤمن كما يتبع الانبياء في دعوتهم يتبع الانبياء في تصرفاتهم. فهو لاء الانبياء اول ما - [00:39:57](#) امارات العداوة من اقوامهم. ماذا قالوا؟ قالوا ولنصبر على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل. المتكلون طيب هو ذكر هنا بعض الفوائد يمكن ان تقرأها. يعني اظن ان انا ذكرت يعني اغليها ان شاء الله - [00:40:20](#) انا قلنا ان الفوائد اللي هي يذكرها الجامعون حفظهم الله يا ريت ان انا نقرأها. لكن انا طبعا لان الوقت لان وقت الدرس قليل واحنا سنتجاوزها ان شاء الله. وتكون واجبا عليك - [00:40:44](#) قال الله عز وجل وقال الذين كفروا لرسليهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. واضح جدا ان هذه الصورة تتكلم عن المفسدين المجرمين المسرفين اكابر المجرمين الصادين عن سبلي الله - [00:40:59](#) اه لذلك ربنا يقول مثلا الذين يصدون عن سبلي الله ويبغونها عوجا. وذكر هنا انهم قالوا لرسليهم لنخرجنكم من ارضنا او تعودن في

ملتنا والرسل قالوا ولنصبرن على ما اذيتمونا. وربنا سبحانه وتعالى قال وجعلوا الله اندادا ليضلوا عن سبيله - 00:41:17

وسيذكر الله سبحانه وتعالى فتنة الاتباع والمتبعين. اللي هي الذين استكروا والذين استضعفوا ثم يذكر اكبر صاد عن سبيل الله وهو الشيطان. وقال الشيطان لما قضي الامر. طيب وقال الذين كفروا للرس لهم لنخرجنكم من ارضنا - 00:41:37

او لتعودن في ملتنا لاحظوا رب العالمين تبارك وتعالى الذي هو رب العالمين. ولو شاء لهدى الناس جمبا كما قال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولو شاء الله لجمعهم على هدى - 00:41:55

ولو شاء ربك ما فعلوه، صح؟ ومع ذلك قال لا اكره في الدين هو رب العالمين وجعل الاسلام اختيارا واولئك السفهاء يريدون اجبار الرسل على ان يتركوا الحق الذي جاءوا به ويتوعدون الرسل. كما جاء ذلك في سور كثيرة من اهمها في هذا الباب سورة الشعرا - 00:42:09

فرعون قال لموسى لئن اخذت الها غيري لاجعلنك من المسجوني وقوم هود آآ قالوا سواء علينا او عذت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين - 00:42:33

وكذلك قوم نوح مادا قالوا له آآ لان لم تنتهي نوح لتكون من المرجومين. وقوم لوط مادا قال له لان لم تنتهي لوط لتكون من المخرجين التهديد وهذا الاستعلاء على رسل الله وايضا جاء في قوم شعيب. لنخرجنك شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لا تعودن في ملتنا - 00:42:46

ولو كنا كاريين الى اخر الایات فربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ كثيرا هذا المعنى. واضح جدا يا شباب من مراعاة اه هذه السورة مواقف السيرة النبوية ان الله تبارك وتعالى يعلم نبيه وصحابته الكرام كيف يهتدون برس الله في - 00:43:06

هذه الضراء التي مستهم يرقو من التعذيب والافتتان في الدين الافتراء عليهم فربنا يعلمهم ان يتأسوا وايضا يبشرهم المصنفون لهذا الكتاب ذكرها بعض الایات التي تناسب هذا السياق كقول المشركين آآ كقول الله عن المشركين - 00:43:27

وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. وقول الله تبارك وتعالى واد يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلك او يخرجوك قال الله عز وجل فاوحى اليهم ربهم لنهلken الظالمين. في الواقع لفظ الرب لما تبعته في القرآن وجدته - 00:43:51

اكثر ما جاء جاء في القرآن المكي آآ طمأنة لرسول الله ولاتباعه. الرب هو المدبر. الرب هو الذي يرب وهو الذي يرعى وهو الذي يحفظ وهو الذي يبشر وهو الذي يهدى وهو الذي ينصر - 00:44:10

فكلمة الرب لها اثر عظيم جدا لدرجة انك تجد الایة موجودة في القرآن المكي والمدني يقول في المكي كفى بربك وفي المدنى يكون يقول كفى يعني مثلا كفى بربك هاديا ونصيرا. هناك يقول كفى بالله شهيدا. كفى بالله حسبيا. كفى بالله عليما. وكل منها موقع - 00:44:26

فاوحى اليهم ربهم. لنهلken الظالمين. هذه اللام هي لام القسم فربنا سبحانه وتعالى يقول لرسله ولاتباعهم ابشروا فاني مهلك اولئك الظالمين يعني ربنا هنا يطمئنه. ولذلك ستحتم السورة بماذا لاما ربنا سبحانه وتعالى بعد ما ذكر دعاء ابراهيم عليه السلام مادا قال؟ ولا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون. لان العبد اذا - 00:44:49

الظالم يظلم ويبغي ويطغى وربه لا يأخذها ولا يعاجله بالعقوبة قد يعني يقول متى نصر الله؟ وقد يغره ذلك. فربنا قال لا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون بل ربنا يعلمه وسيؤاخذهم - 00:45:23

قال انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. طيب ثم بشرهم الله بشرى اخرى ولنسكنكم الارض من بعدهم يعني ربنا سبحانه وتعالى اقسم انه سينصرهم. ينصر الرسل واتباعهم على الكفار. وان يجعلهم يسكنون ارضهم من بعد هلاكهم. كما جاء فيه سورة - 00:45:44

اوف قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعقاب للمتقين قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوك ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. يعني ستخرجون من ابتلاء الشدة الى ابتلاء - 00:46:03

الرخاء وابتلاء الشريعة وقال ايضا سبحانه وتعالى واورتنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة رب الحسنى علىبني اسرائيل بما ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. لكن بدأوا في ابتلاء اخر -

00:46:21

آآ وهو ابتلاء الشريعة الله سبحانه وتعالى نهانا ان نكون مثلهم في هذا الابتلاء ولذلك نزلت سورة البقرة وسورة المائدة تنهى المؤمنين ان يكونوا كبني اسرائيل الذين آآ ضعفوا عن حمل الشريعة وآآ زوروا فيها وآآ خالفوها ونسوا الحظ مما ذكروا به ونقضوا الميثاق. وان شاء الله ربما يأتي -

00:46:40

الكلام مفصلا عن هذا الامر قال ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيid. يعني هذا النصر في الدنيا على الكفار والتمكين في الارض يتحقق لمن خاف مقامه اه اه بين يدي الله سبحانه وتعالى يعني يوم القيمة وخاف وعيid اه رب العالمين سبحانه وتعالى. اذا هذه السورة هي سورة انذار -

00:47:02

هذه السورة سورة انذار ما معنى سورة انذار؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى يخوف هؤلاء حتى يرتدعوا ولذلك قال هذا بلاغ للناس ولينذروا به فلما قال ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيid فربنا يريد منا ان نخاف مقام الله. المقام بين يدي الله تبارك وتعالى يوم القيمة -

00:47:26

اه ولمن خاف مقام ربها جنتان. واما من خاف مقام ربها ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فالانسان كلما تذكر انا انا اريد منك اريد منك يوميا فقط ان تتذكر مقامك بين يدي الله -

00:47:49

اول ما تصبح في الصباح وقبل ان تنام تذكر اليوم الذي تلقى فيه ربك فيسألك عن آآ عملك. عن عمرك فيما افنيته عن مالك من اين اكتسبته فيما افنيته؟ ان ان يعرفك بنعمه ثم سيسألك ماذا عملت فيها -

00:48:04

يعني تذكر هذا اليوم وحده والله العظيم وقود للعمل الصالح وترك ما نهى الله عنه ولذلك الامام احمد لما قال له آآ ابن المديني او صني قال اجعل التقوى زادك وانصب الاخرة امامك -

00:48:24

انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. ثم قال واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. الاستفتاح هو طلب الحكم. يعني كما قال قال رب احكم بالحق وكما جاء في سورة آآ الشعراe رينا افتح بیننا وبین قومنا بالحق -

00:48:40

اه وكلمة هو الفتاح العليم. الفتاح اللي هو الذي يحكم سبحانه وتعالى. والقاضي يسمى الفتاح. لانه يقضى بين الناس واستفتحوا يعني طلبة الرسول من الله النصر على اقوامهم واهلاكم اه جاء الكلام عن ان الاستفتاح هو من الرسول -

00:49:01

عند بعض اهل العلم وبعضهم قال ان الكفار هم الذين استفتحوا يعني الكفار هم الذين قالوا ربنا احكم بیننا وبينهم. وهذا خلاف كما جاء في سورة الانفال قال الله عز وجل عن قول الكفار اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اثتنا بعذاب اليم -

00:49:20

وربنا قال ان تستفتحوا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتاح. فيصلح يمكن وهذا من التوسيع يا شباب. التوسيع في اللغة او التوسيع في الاية ان يكون الاية محتملة ل اكثر من معنى. واستفتحوا يمكن ان يكون الاتباع للرسول واتباعهم استفتحوا. سألاوا -

00:49:41

ان يحكم بينه وبين اعدائهم اه وان ينصرهم عليهم وآآ وكذلك الكفار كذلك استفتحوا طلب ذلك. قال وخاب كل جبار عنيد للاحظ القرآن يستعمل الفاظ اربعة. مهم ان احنا نجمع هذه الالفاظ ونفهم دلالتها -

00:50:00

لفظ خيبة والخسران في مقابل آآ الفلاح والفوز قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. وايضا الفوز وفي مقابل الخسران وهذا يذكر كثيرا. فربنا قال وخاب كل جبار عنيد -

00:50:22

قاده هي قريب منها خسرها وهلك كل جبار عنيد لاحظ كلمة جبار. لماذا جبار؟ لانهم تجبروا على رسلهم وعلى اتباعهم واستضعفوهم لخرجونكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. لازم تفهم لازم تفهم ان هناك من الناس من يبغض الحق ويعادي اهله -

00:50:43

فتصورك انك تكونك لا تأمره ولا تنهاه ولا تجهر بالحق الذي عندك. سيسكت عنك هذا جهل. ربنا سبحانه وتعالى علمنا ان من الناس من

يبغض الحق من يعادي اهل الحق هم مجرمون اعداء - 00:51:05

فانت حينما لا تتصور هذا مشكلتك انت واضح ؟ ربنا سبحانه وتعالى بين ان من الناس من يتجرأ على عباد الله ويجرهم على الكفر ويعاديهم وكذلك معاند. لماذا ؟ لانه معاند للحجج. يبقى اذا عندنا جبار عنيد جبار يعني تقابل كلمة ماذ ؟ انهم - 00:51:20 وضعفوهם لنخرجنكم من ارضنا او لا تعودون في ميلاتنا طيب والعنيد لانه عاند الحق جاءته الايات البينات. فخلينا نقيد هذه. يبقى جبار دى في مقابل ماذ ؟ آآ انهم قالوا لنخرجنكم من ارضنا - 00:51:41

او لا تعودون في ملتنا طيب وعنيد لانه جاءته ايات عنيد للايات انه كان لاياتنا عنيدا قال من وراء ذكروا هنا القى في جهنم كل كفار عنيد بس ده فرق طبعا - 00:51:58

هنا وصفهم بجبار جبار لانهم استضعفوا الانبياء واتباعهم وادا اردت ان تفهم هذا اقرأ سورة هود لتنظر المحنۃ التي كان فيها النبي الكريم لوط عليه السلام. لما جاءه قومه الفجرة يهروعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات. وارادوا ان يسلم لهم آآ اضيافه. لم يكن يعلم انهم ملائكة. قال الله عز وجل - 00:52:15

ولقد راودوه عن ضيفه ارادوا ان يجبروه ان يسلب لهم اضيافه. وبقى هو وحده ومعه آآ ابنته كما جاء في الروايات لا يملك حيلة ولا يعرف ماذ يفعل. عليه السلام. لدرجة انه قدم اه بناته الى الزواج. قال يعني هؤلاء بناتي - 00:52:42

يعني اذا لم يستطع ان يدفع الشر الاعظم الا بهذا الشر الاخر. يعني تزوجوا بناتي يعني فعل كل ما يستطيع. فجاءه النصر والفرج من الله سبحانه وتعالى. فلو تأملتم لو تأملتم كل القصص - 00:53:01

التي جاءت عن رسول الله ستجد ان اقوامهم تجبروا عليهم. نوح عليه السلام ماذا فعلوا به واتباعه هو نفسه قال ان كان كبر عليكم مقامي وتدذكري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم الى اخر الايات. وهم قالوا لان لم تنتهي نوح لتكونن من - 00:53:17

شوفوا التهديد والكبر طيب قوم هود ايضا قوله وما نحن لك بمؤمنين. فقال اني توكلت على الله ربى وربكم من دابة الا هو اخذ بناصيتها. وهم اصلا كانوا اذا بطشوا بطشوا - 00:53:37

جبارين وقالوا من اشد منا قوة بيهذدوا نوح آآ هود عليه السلام وايضا قوم صالح نفس الشيء قالوا لنبيتنا واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ارادوا ان يقتلوه - 00:53:49

عليه الصلاة والسلام. يعني تصوروا جاءهم رسول بالهدى ودين الحق وارادوا ان يقتلوه. كما قال الله عز وجل وهمت كل امة برسولهم يأخذوه. هو الاخذ معناه القتل. طيب في لوط عليه السلام قرأننا قصته - 00:54:04

قصة توت لما آآ اتوا الى داره وارادوا ان يسلم لهم اضيافه. فجاءه الفرج من بيته وهو يقول لهم اليه منكم رجل رشيد ؟ ما فيكوش رجل بيفهم تريدون ان تفعلوا هذا الفعل القبيح ؟ هم قالوا او لم ننهك عن العالمين ؟ يعني احنا مش قلنا لك ما تستضيفش حد. لا وهو يقول لهم آآ هؤلاء بناتي. هم قالوا ايه ؟ ماذ قالوا - 00:54:17

لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد. انت عارف احنا عاوزين ايه. شف الكبر وايضا ماذ قالوا لشعيوب لنخرجنك شعيوب والذين امنوا معك من قريتنا او لا تعودون في ملتنا. فربنا يعلم نبيه - 00:54:38

ان هذه سنة المجرمين الظالمين المفسدين الطغاة المتجررين وكذلك يصبر اصحابه واتباعه. ولذلك رکزوا بقى في هذا المعنى الجليل. كما امر الله رسوله ان يصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:54:54

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعه ان يصبروا كما صبر اولو العزم من اتباع الرسل. الاقوياء منهم فلما جاءه خباب رضي الله عنه كما في البخاري يشكوا له ما يجدونه من الكفار قال الا تستنصر لنا الا تدعوا الله لنا - 00:55:10

قال لقد كان من قبلكم يؤتى بالمنشار فيوضع في مفرق رأسه فيسقط شقاہ لا يصد لا يصده ذلك عن دينه. ويمشط بانشاط الحديد ما دون لحمه من عظم العصب لا يصده ذلك عن دينه. والله ليتمكن الله هذا الامر. ولكنكم تعجلون - 00:55:26

فامرهم كذلك وانزل الله عليه سورة البروج قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود. ومعها ما يفعلون بالمؤمنين

شهود كل هذا نزل لماذا؟ حتى يصبر أولئك الصحابة - 00:55:42

وفي الواقع ان استحضار كل هذه النصوص والله العظيم نحن احوج ما نكون اليه في هذه الايام نسأل الله ان يفرغ علينا صبرا وان يثبت اقدامنا. ولذلك قص الله عليهم قصة السحرة الذين كانوا سحرة لفرعون. كيف صبروا على هذا الابتلاء العظيم؟ قصها الله - 00:55:58

وفي اه صور اه سورة الاعراف. سورة الشعراة سورة طه. وذكر الله صبرهم واحتسابهم على هذا الابتلاء العظيم. وانهم رجوا ان يمن الله عليهم بالمغفرة بانهم كانوا اول من امن - 00:56:15

لا ضير انا الى ربنا منقلب انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطابانا ان كنا اول المؤمنين. فنسأل الله ان ينفعنا بهذه الايات وان يفرغ علينا صبرا وان يتوفانا مسلمين وان يثبت اقدامنا ونعود بالله ان ان نزيف - 00:56:30

قال من ورائه جهنم ويسبقى من ماء صديد من وراءه جهنم يعني هذا الجبار يعني بعد ان يؤخذ في الدنيا ينتظره مصيره في الآخرة. فربنا سبحانه وتعالى يبين انه له النار آلة العذاب في الدنيا وايضا له النار في الآخرة - 00:56:46

وطبعا ربنا سبحانه وتعالى آقدر ان يهلك مشركي قريش بابدي المؤمنين حتى يشفى صدور قوم المؤمنين. كانت الاقوام من قبل يأتهم عذاب من عند الله ولكن الله سبحانه وتعالى شفى صدور المؤمنين بانهم قتلوا المشركين بابديهم كما حصل في بدر - 00:57:07

وكان قال الله عز وجل ويشفي صدور قوم مؤمنين. فنسأل الله ان يشفى صدورنا من القوم المجرمين ومن اتباعهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفى صدورنا منهم. وان يجعلنا يعني ان يعز بنا دينه. وان - 00:57:28

يعدب الله سبحانه وتعالى المشركين بابدينا وكل من عاونهم. وحسبنا الله ونعم الوكيل من ورائه جهنم ويسبقى من ماء صديد. ربنا هنا يبين تفصيل هذا العذاب الذي ينتظره رزق في جهنم من ماء - 00:57:44

الصديق قالوا القيح والدم الذي يسيل من ابدان اهل النار الله اعلم بهذا الماء الصديد ما كيفيته؟ يكفي فقط ان يكون الله سبحانه وتعالى ان انذر به. قال لا تجرعوا ولا كادوا يصيغوا ويأتيه الموت من كل مكان وما - 00:58:01

وبميت يعني يتجرع ذلك الجبار العنيد ذلك الصديد يشربه قهرا رغمما عنه من شدة عطشه يشربه او يتجرعه يعني يوجد من يحمله على شريه مع خطفه ومع نتنه ومع كرهته - 00:58:15

له لكنه يتطلعه ولا يكاد يبتلعه ولا يستسيغه ويأتيه الموت من كل مكان. ويا سلام على هذا البيان القرآني نكمل قال اية ي يأتيه الموت والامه وشدة من كل موضع في جسده ومن كل الجهات وهو مع ذلك لا يموت فيستريح من العذاب - 00:58:33

كما قال الله عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. وهم ينطلقون فيها ربنا اخرجنا منها الى اخره. ربنا اخرجنا نعمل صالحا غيرنا الذي كنا نعمل الى اخره. وقال سبحانه وتعالى ويتجنبها الاشيا ويتجنبها الاشقي. الذي يصلى للناس - 00:59:02

الكبرى ثم لا يمت فيها ولا يحيى وقال الله عز وجل وهذا القول المناسبة الاقرب انه من قول الذين كانوا سحرة لفرعون. لما قالوا في موعظتهم انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا - 00:59:22

ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاوئنك لهم الدرجات العلي. من اجمل ما يكون. والله لو جمعنا المواقع التي ذكر فيها الذين كانوا سحرة لفرعون والله مدرسة في الهدى الموضع في سورة الاعراف في سورة طه في سورة الشعراة. كل منها يمثل جانبا عند الابتلاء - 00:59:38

قال ومن ورائه عذاب غليظ. يعني اشكال من العذاب تنتظره. نعود بالله من ذلك ثم قال الله عز وجل مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرمات اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء. ذلك - 00:59:59

هو الضلال بعيد. نلاحظ ان الضلال بعيد تكرر في هذه السورة مثلوا الذين كفروا بربهم اعمالهم. الاعمال المناسبة هي كل عمل. يعني اعمالهم التي يحتاطون بها. كان واحد من الطلاب في اخر مخيم - 01:00:16

ان في رجل غني جدا ما اعرفش في ايطاليا ولا في المانيا. قال ايه بيعمل ابحاث ودراسات علشان يطول عمره. فيحاول ان هو يمنع عن جسده كل اصناف الایه الامراض. قلت له هذا الرجل يميت نفسه اصلا - [01:00:30](#)

يعني هو كافر وضال واحمق. لانه اذا كان يفكـر بهذه الطريقة ويريد ان يحفظ نفسه من كل كبد لابد ان تفهموا ان الله خلق الانسان في كبد. والذي يريد ان يزيل كل كبد سيكون اكـثر الناس كـبدـاـ. وانما العاقل هو الذي يتعلم كيف - [01:00:45](#)

يـفعل ويـتصـرـفـ عندـ الـكـبـدـ وـعـنـ الـاـبـلـاءـ. ولـذـلـكـ الـاـحـتـسـابـ وـالـصـبـرـ وـالـرـضـاـ هوـ بـلـسـمـ الـحـيـاـةـ. فالـذـيـ لـاـ يـعـودـ نـفـسـهـ عـلـىـ ذـلـكـ لـابـدـ اـنـ كـانـ لـيـ صـدـيقـيـ سـاـكـنـ فـيـ فـيـ بـلـدـ فـيـ اـسـمـهـاـ فـيـ بـرـيـطـانـيـاـ - [01:01:03](#)

يـبـحـكـيـ لـيـ انـ جـارـهـ لـمـ جـاءـتـ كـوـرـوـنـاـ ماـ اـسـتـطـاعـ لـمـ هـمـ مـعـنـوـاـ وـعـمـلـوـاـ حـجـرـاـنـ ماـ حـدـشـ يـخـرـجـ. قالـ بـدـأـ يـضـرـبـ رـأـسـهـ فـيـ الـحـائـطـ لـحـدـ ماـ كـادـ اـنـ يـمـوتـ. لاـ يـتـحـمـلـ. قـلـتـ الـمـؤـمـنـ جـعـلـ اللـهـ لـهـ الـهـدـىـ الـاـهـتـدـاءـ - [01:01:19](#)

عـنـ الـمـصـيـبـةـ فـلـاـ هـوـ جـزـعـ عـنـ الـمـصـيـبـةـ وـلـاـ هـوـ عـنـدـ هـلـعـ. وـانـماـ عـنـدـ رـضـاـ. الـذـينـ اـمـنـواـ وـتـطـمـنـ قـلـوبـهـمـ بـذـكـرـ اللـهـ. مـثـلـ الـذـينـ كـفـرـواـ بـرـبـهـمـ اـعـمـالـهـمـ كـلـ اـعـمـالـهـمـ اـعـمـالـهـ حـتـىـ لـوـ عـمـلـ عـمـلاـ يـرـيدـ انـ يـتـقـرـبـ بـهـ. لـكـنـهـ لـمـ يـؤـمـنـ بـالـآـخـرـةـ اوـ عـمـلـ ايـ عـمـلـ مـنـ اـعـمـالـ الـخـيـرـ كـلـ ذـلـكـ هـبـاءـ. لـانـهـ لـمـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـلـاـ بـالـيـوـمـ الـآـخـرـ - [01:01:34](#)

مـثـلـ الـذـينـ كـفـرـواـ بـرـبـهـمـ اـعـمـالـهـمـ كـرـامـاتـ. كـلـ عـمـلـ كـلـ لـهـ كـرـمـادـ. كـمـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـذـينـ كـفـرـواـ اـعـمـالـهـمـ كـسـرـابـ بـقـيـعـةـ يـحـسـبـهـ الـظـمـآنـ مـاءـ كـلـ عـمـلـ لـهـؤـلـاءـ لـنـ يـنـفـعـهـ. كـرـمـادـ اـشـتـدـتـ بـهـ الـرـيـحـ فـيـ يـوـمـ عـاصـفـ - [01:01:58](#)

شـفـوـفـاـ هـذـهـ الـاـمـتـلـةـ اـهـ وـطـبـعـاـ يـدـخـلـ فـيـهـ كـيـدـ الـكـفـارـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ. اـيـضـاـ كـرـمـادـ اـشـتـدـتـ بـهـ الـرـيـحـ فـيـ يـوـمـ الـعـصـرـ. لـنـ يـتـمـهـ اللـهـ وـلـنـ يـنـفـذـ اللـهـ هـلـ مـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـ اللـهـ يـمـنـعـ يـمـنـعـ الـعـبـدـ مـنـ اـنـ يـصـابـ بـاـذـىـ؟ـ لـاـ طـبـعـاـ - [01:02:19](#)

يـمـكـنـ اـنـ يـصـابـ بـاـذـىـ. وـلـكـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـنـ يـضـيـعـ حـقـ عـبـدـ الـمـؤـمـنـ. كـمـاـ قـدـرـ اللـهـ اـنـ قـتـلـ الرـجـلـ فـيـ سـوـرـةـ يـاسـيـنـ. لـكـنـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـتـقـمـ اللـهـ اللـهـ لـهـ وـمـاـ اـنـزـلـنـاـ عـلـىـ قـوـمـهـ مـنـ بـعـدـهـ مـنـ جـنـدـ مـنـ السـمـاءـ وـمـاـ كـنـاـ مـنـزـلـيـنـ كـانـتـ الـاـصـيـحـةـ وـاـحـدـةـ - [01:02:36](#)

اـذـ الـاعـمـالـ هـذـهـ مـثـلـ الـذـينـ كـفـرـواـ بـرـبـهـمـ اـعـمـالـهـمـ تـدـخـلـ فـيـهـ كـلـ الـاعـمـالـ صـدـقـةـ وـصـلـةـ الـرـحـمـ وـبـرـ الـوـالـدـيـنـ وـاـطـعـامـ الـجـائـعـ فـانـهـ حـابـطـةـ لـاـ تـقـبـلـ مـنـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ جـدـعـانـ - [01:02:52](#)

قـالـتـ عـائـشـةـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـبـنـ جـدـعـانـ كـانـ يـعـمـلـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ اـعـمـالـاـ يـعـنـيـ يـطـعـمـ الـجـائـعـ يـكـسـبـ الـمـعـدـومـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. هـلـ ذـلـكـ يـنـفـعـ قـالـ لـاـ اـنـهـ لـمـ يـقـلـ يـوـمـ اـغـفـرـ لـيـ خـطـيـئـتـيـ يـوـمـ الـدـيـنـ. كـانـ كـافـرـاـ بـالـبـعـثـ. وـقـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـحـبـطـ مـاـ صـنـعـوـاـ فـيـهـ وـبـاطـنـ مـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ - [01:03:05](#)

اـيـضـاـ لـابـدـ اـنـ نـسـتـحـضـرـ هـنـاـ الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ الـلـيـ هـيـ آـآـ فـيـ سـوـرـةـ الـنـورـ الـذـينـ كـفـرـواـ اـعـمـالـهـمـ كـسـرـابـ بـقـيـعـةـ يـحـسـبـهـ الـظـمـآنـ مـاءـ وـقـالـ وـقـدـمـنـاـ اـلـىـ مـاـ عـمـلـوـاـ مـنـ عـلـمـ فـجـعـلـنـاهـ هـبـاءـ مـنـثـورـاـ. قـالـ لـاـ يـاـ لـاـ يـاـ قـدـيرـوـنـ مـاـ كـسـبـوـاـ عـلـىـ شـيـعـ. يـعـنـيـ لـاـ يـجـدـ الـكـفـارـ فـيـ الـآـخـرـةـ اـيـ ثـوـابـ - [01:03:26](#)

لـاـعـمـالـ الـبـرـ الـتـيـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـهاـ. وـاـيـضـاـ لـاـ يـرـوـنـ اـيـ مـنـفـعـةـ لـهـاـ. تـمـاماـ كـمـاـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ جـمـعـ الرـمـادـ فـيـ يـوـمـ الـعـاصـفـ قـالـ ذـلـكـ هـوـ الـضـلالـ البعـيدـ. ذـلـكـ هـوـ هـذـاـ الـضـلالـ البعـيدـ. لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـ الـضـلالـ البعـيدـ اـنـ يـحـيـاـ الـاـنـسـانـ - [01:03:45](#)

دـوـنـ اـنـ يـعـمـلـ مـاـ يـنـفـعـهـ فـيـ الـآـخـرـةـ. يـاـ رـيـتـ نـكـتـبـ هـذـهـ فـيـ الـفـائـدـةـ. رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ اـرـأـيـتـ كـلـ مـاـ فـيـهـ اوـلـئـكـ الـكـفـارـ مـنـ الـجـاهـ وـالـمـلـكـ وـالـمـالـ وـالـجـمـالـ وـالـمـنـصـبـ وـالـشـهـرـةـ - [01:04:06](#)

كـلـ ذـلـكـ لـنـ يـغـنـيـ عـنـهـ شـيـئـاـ عـنـدـ لـقـاءـ اللـهـ اوـلـئـكـ الـذـينـ كـفـرـواـ بـاـيـاتـ رـبـهـمـ وـلـقـائـهـ فـحـبـطـتـ اـعـمـالـهـمـ فـلـاـ نـقـيمـ لـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـزـنـاـ. وـلـذـلـكـ رـبـنـاـ قـالـ هـلـ نـبـئـكـمـ بـالـاـخـسـرـيـنـ اـعـمـالـاـ؟ـ مـنـ هـمـ - [01:04:22](#)

الـذـينـ ضـلـ سـعـيـهـمـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـهـمـ يـحـسـبـوـنـ اـنـهـمـ يـحـسـنـوـنـ صـنـعـاـ. طـيـبـ هـذـاـ الـاـنـسـانـ الـذـيـ يـأـتـونـ بـهـ كـلـ شـوـيـةـ وـيـصـوـرـوـهـ لـنـاـ وـيـوـجـعـوـ دـمـاغـنـاـ بـهـ. الـلـيـ هـوـ مـاـ عـرـفـشـ اـسـمـهـ مـاـسـكـ دـهـ وـلـاـ اـسـمـهـ اـيـهـ وـلـاـ رـجـلـ كـافـرـ فـاجـرـ لـاـ قـيـمـهـ لـهـ - [01:04:35](#)

عـنـ اللـهـ لـاـ يـرـزـنـ عـنـ اللـهـ شـيـئـاـ. وـهـوـ اـغـنـىـ رـجـلـ فـيـ الـعـالـمـ. مـاـ الـذـيـ اـسـتـفـدـنـاـ يـعـنـيـ؟ـ يـعـنـيـ نـعـتـبـرـ اـنـ هـوـ يـعـنـيـ يـأـخـذـ فـيـ يـوـمـ الـواـحـدـ اـرـبـعـمـائـةـ مـلـيـارـ دـولـارـ. مـثـلاـ وـبـعـدـيـنـ اـفـرـأـيـتـ اـنـ مـتـعـنـاـهـمـ سـنـيـنـ ثـمـ جـاءـهـمـ مـاـ كـانـوـاـ يـوـعـدـوـنـ. مـاـ اـغـنـىـ عـنـهـمـ مـاـ كـانـوـاـ يـمـتـعـونـ. وـلـاـ شـيـئـ - [01:04:35](#)

الانسان لما يرجع الى ربه يرجع بماذا يرجع بعمله فقط لا ينفعه شيء بل هذا سيحاسب على عمله. انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون - 01:05:10

فالمؤمن لا ينبغي ابدا يفتتن بهؤلاء ذلك هو الضلال البعيد. الضلال البعيد ان تذهب الى ربك وليس معك ما ينفعك. زي قارون بالضبط ربنا ضرب مثال بقارون يعني وان ان مفاتيحة لا تنوء بالعصبة اولي القوة. يعني الخزانة لا يستطيع ان يحملها الرجال من كثرة ما فيها 01:05:23 -

طب وبعدين خسف الله به ويدار الارض فما كان له من فئة ينصرنه من دون الله فاولئك الذين يضحكون ويستخفون بالمؤمنين وينشرون صور هؤلاء ويقول له انت کم ثروتك؟ يقول له قبل السؤال ولا بعد السؤال ويقتن - 01:05:45

وبعدين اجد وجدت بعض مدرسين القرآن معي على الصفحة ماذا يكتب؟ مدرس القرآن حافظ القرآن ويقرأ ما في هذا القرآن من النهي عن الاشتغال بزخرف الدنيا. واذا به يقول ان آآ كان واحد جايبينه للاخ ساويروس ده - 01:06:01

عيلة كافرة مشهورة جدا بنصر الظالمين والزريف بقى بيقول ايه اللي هو اخو ساويروس ده بيقول آآ اخويا الصغير كان بيخطف الطيارات بتاعتنا ويسافر بها. يا حبيبي فيكتب بقى مدرس القرآن - 01:06:17

القرآن ده ايه ده انا حتى ما عنديش عجلة اروح بها الشغل. هذه الطريقة ما ينبغي ان يتكلم بها مسلم عاقل. يفهم ان ان الخطاب ده يعني ربما - 01:06:31

تلها به الضعفاء انت تروح تتولول وتندب حزرك تقول انا ما عنديش تبقى مثير للشفقة. تقول ده انا ما عنديش عجلة اروح بها الشغل. بينما آآ فلان ده عنده طيارة - 01:06:41

بيخطفها من اخوه. ما ينبغي ابدا ما عنديش تبقى مثير للشفقة. اصلا ولا الله سبحانه وتعالى ياخدها مدا للسخرية هؤلاء تراهم لتحمد الله على نعمة الاسلام. ايه يعني عنده طيارة ولا حتى عنده افحى عربية في الدنيا ولن تغنى عنه شيئا اذا لقي الله تبارك وتعالى - 01:06:53

كل شيء هالك الا وجهه هذا الشكل المنظر والعيون الخضرا والشعر الاصفر والجسد والسيارات والهواتف وكل هذا لا ينظر الله اليه اصلا ولا الله سبحانه وتعالى لا يعني لا يبالي بالله كما جاء في الحديث ولا لي اي لازمة - 01:07:11

ربنا لا ينظر الا الى قلبك وعملك. بس جنسيةك لونك شكلك جسمك شعرك آآ شهرتك منزلك عند الناس ولا شيء هو ربنا سبحانه وتعالى مين رحمته انه جعل محل نظره بآيديينا. بمعنى لا تدخل لاحظ فيه - 01:07:29

ممكن يكون انسان في ميزان الناس لا يساوي شيئا وهو عند الله خير من ملء الارض من يوقره الناس ذلك هو الضلال البعيد. حقا لان الضلال البعيد ان تمضي حياة العبد ولم يدخل ما ينفعه عند الله - 01:07:49

مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كل الاعمال. هذه الاموال التي يجمعونها سفهاء اقسم بالله سفهاء اقسم بالذي يعلم السر واخفي ان هؤلاء كالانعام بيقول لهم افضل سبيلا. يبقى يعمل طول النهار ويجمع الاموال ويستف الفلوس - 01:08:05

وبعدين مهما تغنى عنه الانسان اذا وجد سقفا يؤويه ولقمة تشبّعه ثوب يستره. ماذا يحتاج كأنما حيزت له الدنيا. لكن سبحانه الله ما عموا عن فضائل الاعمال ومعالي الامور عظم في اعينهم سفاسفها. ولن - 01:08:23

يشبعوا لمن يقعنوا ابدا كان في شخص حرامي آآ يسرق اموال الزكاة من الناس وعرفت انه تقريبا معه عشرين مليون دولار من السرقة لمدة سبع سنوات كان يسرق من الناس - 01:08:43

باسم الدين وباسم الزكاة وباسم الصدقات تعرفون ان هذا الشخص كان افقر من عرفت ودائما الفقر بين عينيه ويبقى اذا الدولار ارتفع شوية ولا نزل شوية قلبه يطلع وينزل لماذا؟ لانه عبد للمال عبد للدينار عبد للدرهم ولن يشبع. يعني المال يعني ده كمان المال اللي جاي له من حرام - 01:09:02

يعني هو جمع المصبتين كثير من الناس يعيش هكذا يعيش يفكري يعطي الدنيا ويعطي جمع المال ويعطي الشكل والشعر والأشياء دي

يعطى كل وقتها. فإذا أراد أن يفتح المصحف لا يجد قلبه - 01:09:25

من يفتح به. اذا اراد ان يصلی رکعتين لله. اذا اراد ان يذكر. اذا اراد حتى ان ينصح ولده لا يفعل ذلك. هو مصروف عن هذا يؤفک عنه من افک - 01:09:39

لذلك رينا قال لعبدة ورسوله صلى الله عليه وسلم في سورة عظيمة ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. يعني الذي هداه الله للقرآن - 01:09:49

القرآن لا ينبغي ان يرى احدا اعظم عطاء منه اقسم بالله العظيم لما الانسان يقرأ سورة ويفهم معناها قل يا رب لك الحمد يا رب لك الحمد زدني علما. هذا هو النور. هذا هو الذي يختص الله به من يشاء - 01:10:04

لو اراد الله سبحانه وتعالى لجعل عبده محمدا صلي الله عليه وسلم اغنى الناس ولذلك لما قال السفهاء ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق والى اخر كلامهم الباطل في في سورة الذي ذكره الله عنهم في سورة الفرقان. ماذا قال الله -  
01:10:19  
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك. جنات تجري من تحتها الانهار واجعل لك قصورا. بل كذبوا بالساعة. الذي كذب بالساعة لابد  
ان يرى ان الدنيا جنته. انما المؤمن الذي يؤمن بان ما عند الله خير -  
01:10:37

ابقى يعلم انها ايام قلائل. فلا يبقي يفكر بقى لا يتحسر على شيء فاته. كم من امرأة تبقى امام المرأة وتنظر الى شعرها وشكالها وعيونها وجسدها وتندب حظها وتتمد عينيها الى ما متع به غيرها. وربما لا تنظر الى هذه المرأة التي فتنت بجسدها او عينها او شعرها او كذا او كذا - 01:10:52

ذلك كم شاب ينظر الى غيره ممن عنده بيت وعنه سيارة وعنده كذا وعنده كذا. انت بين يديك جنة الدنيا وفردوس الدنيا وهو الهدى والقرآن والعلم والدعوة الى الله. وان تربى ولدك على الخير. هذه والله العظيم هي جنة. هذه هي الكنوز - 01:11:11  
هذه الكنوز التي ينبغي الا نغفل عنها. ولكن سبحان الله الدنيا فيها ما يغري. ولذلك ربنا قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباتوا ثم يجوا فتراه مصفراء ثم يكون حطاما. وفي الاخرة حاجة من الالذينين. وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله - 01:11:28

ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم. ده العاقل. فالعقل لا يتحسر على شيء فاته ولا يعظم فرحة بشيء اتاه من الدنيا. وانما يستعين بما اتاه الله من الدنيا على ما ينفعه في الآخرة. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور متع يغر ويلهي ويلهي ويشغل - 01:11:49

يشغل والله العظيم كم من انسان كذا شاب يقول انا لا استطيع افتح المصحف. كل ما افتح اجي اقرأ اية مش قادر. وهو نفسه بيتابع افلام ومباريات ومسلسلات ويعرف اللاعب الفلاني انتقل من النادي الفلاني - 01:12:09

طب ما يولع يا اخي اللاعب ده لعيب كافر فاجر ليس له اي ادنى قيمة لا في دين ولا في دنيا تشغل نفسك به لماذا تشغل نفسك ماناك في كلمة اشتباة وهم الم - 01:12:22

قال وماذا آآ وماذا يربح الانسان اذا خسر العالم اذا ربح العالم وخسر نفسه افرض واحد ربح العالم وخسر نفسه. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة - 01:12:35

خسروا انفسهم واهليهم. ذلك هو الخسران المبين. يعني يوم تأتي كل نفس تجادل عن من؟ عن نفسها يبقى الانسان العاقل هو الذي يتذكر لقاء الله ذلك هو الضلال البعيد. ربنا يقول انسان عاش عمره كله لا يفكر في لقاء الله - [01:12:53](#) طيب هذا الانسان كان اجمل انسان كان معه جنسية اعلى جنسية. كان معه آا كان آا جسمه اقوى جسم كان عنده اجمل زوجة. عنده [01:13:10](#) احما. بيت احما. سارة. وبعد: ولا شع. ذهب كا. ذلك - [01:13:10](#)

ذهب كل ذلك لأن هو مهما يعمر في الدنيا الحياة هي في الآخرة. الموت هو بداية الحياة وليس نهايتها. الموت هو بداية الحياة ولذلك الكافر أول ما يجيء تجيه النار يوم القيمة ماذا يقول يا ليتنى قدمت لحياتي. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يريد منا - 01:13:26 الا نفتن بما عليه الكفار والفسقة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم. يبقى اذا مثل الذين كفروا بربهم

اعمالهم رماد اشتتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ولا شيء. ذلك هو الضرر البعيد. زي بالضبط. ذلك هو الخسران المبين بالضبط - 01:13:48

اجمعوا الآيات بقى التي ذكرها الله. قل هل نبيئكم بالخسرين اعمالا؟ ام كانوا يديرون الحياة الدنيا وزينتها؟ نوفي اليهم اعمالهم فيها. وقدمنا الى ما عملوا ما عمل من عمل فجعلناه هباء منتشرة - 01:14:12

من كان يريد العاجلة تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم واصلها مذموما مذحرا. آآ فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. آآ - 01:14:22

هؤلاء يحبون العاجلة ويزهرون وراءهم يوما فقيل ايات كثيرة تبين ان الله يريد من المؤمن ان يكون بصيرا والا يغره ذلك تلك الفتنة التي تعصف المؤمن الذي يرى بعين الولي اقسم بالله لن يفتن بهذه الفتنة. فاستعينوا بالله يا شباب وآآ اكثروا النظر في هذا الكتاب واياكم ان تفتنتوا بالمظالم - 01:14:32

طاهر التي يعيش عليها اولئك السفهاء الذين حرموا لذة الطاعة فشغلوا بهذه التوافة وتعلقوها بها. وهم بين امررين اما ان يحصلوا على ما ارادوا فيغتروا به ويتکاثروا ويتفاخروا. وهو لا يستحق الفخر. واما الا ينالوا فيبقوها في حسرة - 01:14:55

كثير من الناس يبدأ ينظر في آآ في الممثلين والممثلات والفلل والقصور والسيارات والجمال وكذا فلا هو ادرك ما ادركوا ولا هو آآ يعني بالله آآ مرتاح من هذا وينشغل بما ينفعه. فلذلك ان وعد الله حق - 01:15:13

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى طاعته وان يحبب اليها الائمة وان يزينه في قلوبنا. وان يكره اليها الكفر والفسق والعصيان وان يجعلنا من الراشدين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:15:32